نظرات
في مواضع من تحقيق الدكتورة
عائشة بنت الشاطئ
رَحِمَهَا ٱللَّهُ
لرسالة ابن القارح

كتبها:
محمد بن محمدي
غفر الله له ولأبويه وللمسلمين

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله وحده وبعد: هذه نظرات في مواضع قليلة من تحقيق الدكتورة عائشة بنت الشاطئ رحمها الله لرسالة ابن القارح التي نشرَتْها مع رسالة الغفران في الإصدار الرابع من سلسلة ذخائر العرب التي طبعتها دار المعارف بمصر، والطبعةُ التي فيها الكلام هي الطبعة العاشرة، وأستعين بطبعة محمد كرد علي رحمه الله لرسالة ابن القارح[١]، وبطبعة الأستاذ كامل كيلاني رحمه الله[٢]، هذا وقد قالت بنت الشاطئ في (ص٢٠): "وقد أهدرنا اعتبار ما نشره الأستاذ كيلاني بين نسخ الرسالة، لأن الأصل الذي نقل منه يُغنينا عنه، ولأنه تصرّف فيه بالحذف والتغيير، على نحو ما فعل برسالة الغفران، فضلا عما يعوزه من أصول التحقيق والنشر العلمي.

ومما يفرضه عليّ منهج التحقيق أن أنبه هنا إلى أن كل علامات الترقيم لي، ويدخُل فيها نسق الإخراج المطبعي في بدايات الفقرات والفصول، وكذلك في أكثر علامات الضبط بالشكل في المتن أو بالعبارة في الحواشي، ومِن ثَمّ فأنا أحمل مسئولية احتكام الترقيم والضبط في تحديد الدلالات وتوجيه السياق." انتهى كلامها، والحقّ أن إهدارها لطبعة الكيلاني ليس بصواب، ففي ما يُنتَقَد على طبعتها مواضعُ أصاب فيها الكيلاني الصواب، ولِمَا قالّته هنا نبّهتُ احتياطا لما رأيتُ أنه يستحق التنبيه له مما في المتن والحواشي ولو كان خفيفا كخطأ الطباعة في الشكل الظاهر ونحوه.

١- (ص٢١): "ومُـدَّ مُدّته"، صوابه:"ومَدَّ مُدّته" وهو المُثْبَتُ في طبعة الكيلاني (ص١٧).

٢- (ص٢١): "عن سلامـةِ تمامُها"، صوابه: "سلامةٍ" وهو المثبت في طبعة الكيلاني (ص١٨).

٣- (ص٢٢): "وأُحْـمِـدَ مسراه"، لعل صوابه: "وأَحْـمَـدَ مسراه" وهو المثبت في طبعة الكيلاني (ص١٨).

٤- (ص٢٢): "لم يمسسه سُوءٌ، ولم يتخونه عدو، ولا نهكه رواح ولا غدو" كذا، ويمكن أن تُضبط هكذا "سُوّ" بإبدال الهمزة واوا ثم إدغام الواو الأولى في الثانية ثم إسكانها

---

[١] ضمن رسائل البلغاء في طبعتها الثانية، التي نشرتها دار الكتب العربية الكبرى سنة ١٣٣١/ ١٩١٣م.

[٢] مع طبعته الثالثة لرسالة الغفران، التي نشرتها مطبعة المعارف ومكتبتها بمصر، بلا تاريخ.

للوقف مشددة، وهو وجه من وجوه وقف هشام رحمه الله على مثل هذا[٣]، والمقصود مراعاة الفاصلتين بعده: عَدُوّ وغُدُوّ.

٥- (ص٢٣): "وهيهات ! ضاق فِتْرٌ عن مَسِير، ليس التكحل في العينين كالكَحَل، خلقوا أسخياء لا متساخين وليس السخي من يتساخى، لا سيما وأخلاق النفس تلزمها ... "، كذا في الطبعات الثلاث، وكونُ (ليس التكحل ..) شطرَ بيت للمتنبي ذائعٌ لا يجهله أحد، فلا يخفى مثله على الشيخة رحمها الله إلا أنها لمّا صنعتْ فهرسا خاصا بما جاء في هذه الرسالة من الشعر: التام وأنصاف الأبيات، كان حقّها أن لا تدعه، وكذلك:

خُلِقُوا أسخِياء لا مُتَساخِيـــن وليْسَ السّخِيُّ من يَتَسَاخَى

فهذا بيت من الخفيف، وهو من قصيدة لأبي بكر الصنوبري[٤] في رثاء الحسين ابن فاطمة رضي الله عنهما، وهو يصف فيه أهل البيت الكرام رضي الله عنهم، وكأن الشيخة رحمها الله لم تفطن له فقرأته نثرا، وكذلك وقع لمحمد كرد علي ولكامل كيلاني رحمهما الله.

٦- (ص٢٥) البيت: "إذا زُرتُ أرضا بعد طول اجتنابها فقدت حَبيبا.." هو من حماسية لإياس بن القائف[٥]، ورواية الحماسة: فَقَدتُّ صديقي...

٧- (ص٢٥) "أبو القطران المَرّار بن سعيد الفقعسي" قال البكري في اللآلي[٦] عن المرار: "يُكْنَى أبا حَسّان"، فهل ما في رسالة ابن القارح تحريف من النساخ؟ أو كان له كنيتان؟ أو المحرف هو ما في اللآلي؟ محلَّ نظر، غيرَ أن تكرار أبي العلاء لهذه الكنية مِرارًا[٧] إقرارٌ منه لها.

٨- (ص٢٥) بيت المَرّار:

رأى نظـرة منهـا فلـم يملـك البُـكا مُعَـــاوِزُ يَربـــو تحــتهنّ كثيـــبُ

كذا ضَبَطَتْه، وهو خطأ، صوابه: "مَعَاوِزَ"، وضبطه الكيلاني على الصواب (ص٢١)، وفسّرَتْ معناه في الحاشية فقالت: "المعاوز: جمع معوز ومعوزة، وهو الثوب الخلق، وكل

---

[٣] ومنه قول ابن الرومي (ديوانه ٢٦٠٤): أَسَرَّكَ أن تكونَ طليقَ حِلْمِي * أمِ الأُخرَى فَأَجْـزِيَ السُّـوءَ سُـوًّا

[٤] انظره في ديوانه (ص٤١٤).

[٥] انظر شرح المرزوقي (ص١١٣٣)، وقال محققا المبهج (ص١٨٧): "لم نعثر على ترجمة لإياس بن القائف".

[٦] سمط اللآلي (ص٢٣١).

[٧] في رسالة الغفران: (٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٠).

ثوب تصون به آخر" كذا نَقَلَتْ، لكن وجدتُ نصًّا لابن سِيدَه رحمه الله خالَف هذا التفسير هو أولى بالصواب، قال[٨]: "والمِعْوَزَة: الثوبُ الخَلَق، وقيل المِعْوَزَة: كل ثوب تَصُونُ به آخَرَ، وقيل: هو الجَدِيدُ من الثياب حُكِيَ عن أبي زيد، والجمع مَعاوِز ومَعَاوِزَةٌ، زادُوا الهاءَ لتَمْكِينِ التأنيث، أنشد ثعلب:

رَأى نَظْرة منها فلم يَمْلِك الهَوَى   مَعَاوِزَ يربُو تحتهُنّ كَثِيبُ

فلا محالة أن المَعَاوِزَ ها هنا: الثيابُ الجُدُدُ". انتهى كلام ابن سِيدَه وهو ظاهرٌ جَلِيّ، ونقلاه عنه في اللسان والتاج.

٩- (ص٢٧): "مثلي لا يَهرِف بما لا يعرِف" صوابه: "يَهْرِفُ"، وضبطه الكيلاني على الصواب (ص٢٢).

١٠- (ص٢٩): في الحاشية١ قول المتنبي: "ويشمل من دهرها يشمل" صوابه: "تَشمَلُ".

١١- (ص٢٩): عند قصة المتنبئ الذي حبسه علي بن عيسى وذَكَرَه ابنُ القارح على أنه أبو الطيب، اجتلب الناسخ تعليقا لابن العديم رحمه الله وأتبَعَتْه الشيخةُ بتعليقها، وهذا نصهما: "في ع: [المتنبي] وبهامش ج حاشية بمداد أحمر بخط الناسخ نصها: (في جزء من تذكرة ابن العديم بخطه ما نصه: وهذا عجيب، فإن المتنبي ولد سنة ٣٠٣ هـ على ما رواه ابن الساربال وغير من الرواة، فكيف تصح هذه الحكاية قبل مولده ؟ وقد جاء في بعض الروايات أنه ولد سنة إحدى وثلاثمائة، فعلى كل حال لا يصح ما نقل ابن أبي الأزهر وأبو محمد أو يكون هذا المتنبي غير أبي الطيب المتنبي والله أعلم) ثم ذيلت هذه الحاشية بما نصه (صح بعد ذلك أنه غير أبي الطيب، وهو أحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني) وقد نقلت الحاشية بهامش ى. ولم أفهم وجه التعليق والإنكار هنا، وقد كان علي بن عيسى وزيرا للقاهر ببغداد حوالي سنة ٣٢١ هـ وسن المتنبي إذ ذاك حول العشرين" هكذا قالت، وهذه الحاشية التي نَقَلَتْ موجودة في تذكرة ابن العديم[٩] وفيها ابن السَّارْبان وهو الصواب[١٠]، وتعليقُ الشيخة لا محل له بعد تحقيق ابن العديم للقصة ومراجعته للكتاب الذي ذَكَرَ ابنُ القارح وقَطْعِهِ بأن

---

[٨] المُحْكَم (٢: ٢٢١).

[٩] تذكرة ابن العديم (ص ٢٤١).

[١٠] انظر تاريخ بغداد (١٣: ٢٦٨) وتكملة الإكمال ابن نقطة (٣: ١٢٥) وقول ابن الساربان في مولد المتنبي رواه ابن العديم بسنده إليه في ترجمة المتنبي من بغية الطلب (٢: ٧٠).

ابنَ القارح "وقع في الغلط الفاحش لجهله بالتاريخ، فإن هذه الواقعة مذكورة في هذا التاريخ في سنة اثنتين وثلاثمئة، ولم يكن المتنبي وُلِد بعدُ، فإن مولده على الصحيح في سنة ثلاث وثلاثمائة، وقيل إن مولده سنة إحدى وثلاثمائة، فيكون له من العمر سنة واحدة، وأبو محمد عبدُ الله بن الحسين الكاتب القُطْرَبُّلِي ومحمدُ بن أبي الأزهر ماتا جميعا قبل أن يترعرع المتنبي ويُعرف، وهذا المتنبي الذي أحضره علي بن عيسى هو رجل من أصبهان تنبأ في أيام المقتدر يقال له أحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، ووجدتُ ذكره هكذا منسوبا في كتاب عبيد الله بن أحمد بن طاهر[١١] الذي ذيّل به كتاب أبيه في تاريخ بغداد"[١٢]، هذا وقد ألَمّ أبو العلاء بردِّ هذه التُّهمة بعبارة لطيفة حاصلُها تكذيب القصة[١٣].

ووقع للشيخة وهم في تعيين القطربلي الذي اجتمع مع ابن أبي الأزهر على تأليف كتاب في التاريخ، فجَعَلَتْهُ أبا الحسن أحمد بن عبد الله بن الحسين بن سعيد[١٤] بن مسعود القطربلي[١٥] أن رَأَتْ ترجمته في فهرست النديم، وليس هو المقصود وإنما المَعْنِيُّ أبوه[١٦] "أبو محمدٍ عبدُ الله

---

[١١] كذا في بغية الطلب (٢: ٨١) طبعة مؤسسة الفرقان، ومثله في طبعة سهيل زكار (ص٦٥٤)، وهو غلط صوابه: عبيد الله بن أحمد بن [أبي] طاهر، واسم أبي طاهر طيفور، انظر ترجمة عبيد الله في تاريخ بغداد (١٢: ٦٥).

[١٢] بغية الطلب (٢: ٨١).

[١٣] قال في رسالة الغفران (ص٤١٨): "وأما ما ذَكَرَه من حكاية القطربُّلِي وابن أبي الأزهر فقد يجوزُ مثلُه، وما وضحَ أن ذلك الرجل حُبِسَ بالعراق، فأما بالشام فحبسُه مشهور".

[١٤] كذا فيه "سَعِيد" وهو تصحيف، صوابه "سَعْد"، فإن البحتري مدح أباه عبد الله بقصيدتين قال في إحداهما:

سيدٌ من بني الحسين بن سَعْدٍ .. شاد بنيانه الحسينُ وسَعْدُه

وقال في أخرى: بات أرضى الأحباب عندي وعبدُ الــلَه أَرْضَى بني الحُسَيْن بِن سَعْد (ديوانه: ٥١٠ و٥٥٩)

[١٥] رسالة الغفران (ص٤١٨).

[١٦] أبو محمد عبد الله بن الحسين بن سعد بن مسعود القطربلي الكاتب، وكثيرا ما ينسب إلى جده فيقال: عبد الله بن سعد القطربلي، ويظهر من الشذرات المتفرقة في المصادر من خبره أنه كان من بيت أدب وكتابة وتصرُّفٍ في أعمال الدواوين، كجده سعد بن مسعود وكعمه إسحاق بن سعد، وكان هو وعمه إسحاق يتشيعان، وحُلِّيَ هو بأنه من خواصّ الحسن العسكري رحمه الله، وكان مع ذلك "من عِلْيَة أهل الأدب والرواية" كاتبا أديبا شاعرا وجيها يتولى أحيانا أعمالا للسلطان، مدحه البحتري بقصيدتين في ديوانه، وتمثل المبرد -وكان جارا له- لتعزيته لمّا عُزِل بشعرٍ للبحتري ناسَب المقام، وهو يروي عن مثل عُمَرَ بن شَبَّة المتوفى سنة ٢٦٦، وقد قرأ على ثعلب والمبرد وغيرهما، ويروي عنه الصولي وأبو الحسن الأخفش، وكانت داره منتدى لأهل الأدب والعلم والظَّرْف، "يجتمع فيها الشطرنجيون"، ويزوره فيها مثل البحتري ويحي ابن المنجم والمبرد والصولي، وله مصنفات، اشتهر منها تاريخٌ يُكثِرُ ابن عساكر النقل من نُسخَةٍ منه بخط مصنفه، وكأنه غيرُ التاريخ الذي اجتمع على تصنيفه مع ابن أبي الأزهر، وله كذلك: تاريخ الخلفاء العباسيين، ومحاورات قريش،

ابنُ الحسين الكاتبُ القُطْرَبُّلِي" كذلك قال ابن العديم، وهو والد أبي الحسن المذكور في فهرست النديم[١٧].

١٢- (ص٣٠): بيت بشار "يا ابن نَهْيا رأسي عليَّ ثقيلُ" صوابه: "نِـهْيَا" بكسر النون، وابنُ نِهيا لقبٌ لقّبَ به بشارٌ حمادَ عجرد[١٨].

١٣- (ص٣١): البيت " الستر دون الفاحشات .." لم تَنسُبْه، وهو لزُهَير بن أبي سُلمَى[١٩].

١٤- (ص٣١): "فإذا رأسه يَتَدَهْدأُ على النطْع" لعل صوابه: "يتدهدَى"، وكأنه كان مكتوبا: يَتَدَهْدَا، فجعلت الشيخة الألف همزة، وأصله يتدهدهُ بالهاء[٢٠].

١٥- (ص٣٤): "وكان بموضع حول دمشق يقال له البحرا فقال تَلَعَّبَ ..، فقُتل بها ورأيت رأسَه في الباطية.." البحرا تصحيف، صوابه: "البَخْرَاء"، كأنها سميت بمؤنث أبخر[٢١]، وقوله:

ومن بنيه: أبو الحسن أحمد بن عبد الله الذي غلطت به الشيخة بنت الشاطئ، وله ترجمة في الفهرست (١: ٣٨٧)، وأخوه أبو هاشم ورد ذكره في أخبار البحتري، انظر ترجمة مقتضبة لعبد الله بن سعد هذا في معجم الأدباء (ص١٥١٤) وانظر: الوافي بالوفيات (١٧: ١٣٨) وأشعار أولاد الخلفاء (ص٩٤) وأخبار البحتري (فهرس الأعلام ص٢٠٢) والأغاني (١٤: ٩٣ و ٢٣: ٥٢) ومروج الذهب (١: ١٦) ورجال النجاشي (ص٢٢٠) والمصايد والمطارد (ص١٧٤) وشذرات من كتب مفقودة في التاريخ (ص٢٥) ومعجم الأدباء (ص١٣٠) وتاريخ الطبري (٩: ٢١٩) وموارد ابن عساكر في تاريخ دمشق (ص١٥٢).

[١٧] ونبَّه لوهم الشيخة بنت الشاطئ هذا إحسان عباس رحمه الله في كتابه شذرات من كتب مفقودة في التاريخ (ص٢٦) وقَبْلَه سهيل زكّار في مقدمة كتابه أخبار القرامطة (ص٦٧) لكن سُهَيلا صرّح بأنه لم يعرف القطربلي، ثم إنه استفاده في طبعته لبغية الطلب (ص٦٥٣) وهي متأخرة عن طبعة أخبار القرامطة بسنوات، إلا أنه قال فيها إن الكتاب الذي اجتمع الرجلان على تصنيفه هو كتاب (الهرج والمرج) مع أنه كان قد قال في ترجمته لابن أبي الأزهر في أخبار القرامطة (ص٦٧) : "وقد صنف في حياته بالإضافة إلى الكتاب الآنف ذكرُه الذي عمله مع القطربلي عددا من الكتب منها أخبار الهرج والمرج في أخبار المستعين والمعتز.." وهو ينقل هذا عن فهرست النديم فقد قاله في ترجمة ابن أبي الأزهر (١: ٤٥٦)، وهو الصواب، لأن النديم نصّ على أن الهرج كتاب خاص بأخبار المستعين والمعتز، فبان أنه غيرُ التاريخ الذي صنفه ابن أبي الأزهر والقطربلي، كما أن النقول عن تاريخهما في بغية الطلب تُثبِتُ أنه أوسع من ذلك، وقد جَمَعَها إحسان عباس رحمه الله في كتابه المذكور آنفا: شذرات من كتب مفقودة في التاريخ (١٩-٣٦).

هذا وقد قالت الشيخة في حاشية رسالة الغفران (ص٤١٨) في التعريف بابن أبي الأزهر: "ولد في أواخر القرن الثالث وعُمِّر طويلا، ..، توفي سنة ٣٢٥ هـ" وهذا لا يستقيم هكذا، ويشفي من أمرِه قول الصولي رحمه الله في أخبار الراضي والمتقي (ص٨٨): "كان يقول إنه ولد سنة ثلاث وثلاثين ومئتين، ووفاته في شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثلاث مئة".

[١٨] انظر القول في تحقيق معناه في ديوان بشار (١: ١٢٩ حاشية ١).

[١٩] انظر ديوانه (ص١٢٠)، والشعر والشعراء (ص١٤٩).

[٢٠] انظر التاج (٣٦: ٣٧٩).

[٢١] انظر معجم البلدان (١: ٣٥٦) ووفيات الأعيان (٦: ٣٧٣).

" ورأيت رأسَه" كأنه سقَطَ قبلَه لفظُ "قالَ" أي حا كي القصة الأول الذي زعم أنه شهدها، أو هي "ورُؤِيَتْ رأسُه" على التأويل بهامَتِه إن جازَ.

١٦- (ص٣٥): "قال لي بدمشق أبو الحسين اليزيدى الوزرينى: على نسب جدي دخل وإياهُ ادعى" هكذا في الطبعات الثلاث، ولا أَشُكُّ في أن صواب هذه العبارة هو هكذا: (.. قال لي بدمشقَ أبو الحسين الزَّيْدِيُّ: الوَرْزَنِينِيُّ علَى نَسَب جدي دخل ..) فالوَرْزَنِينِي هو صاحب الزَّنْج نفسُه وُلد في قرية اسمها وَرْزَنِين، والزيديُّ نسبة إلى زيد بن علي بن حُسَينٍ رضي الله عنهم، وكان صاحب الزنج يدعي نسبه[22].

١٧- (ص٣٥): "وقال أبو عبد الله بنُ محمد بن على بن رزام الطائي الكوفي" كذا، وقالت في الحاشية: "أبو عبد الله، محمد بن علي بن رزام الطائي، لم نهتد إليه في مراجعنا، وحديثه عن أخذ الجنابى الحاج يدل على أنه عاش في الربع الأول من القرن الرابع الهجرى"، والصواب هو ما في الحاشية، فالرجل اسمه محمد بن علي بن رزام وكنيته أبو عبد الله، وهو على الصواب في رسائل البلغاء (صـ١٩٩) وفي طبعة الكيلاني (ص٣٠)، ويُضاف إلى التعريف به قول الأستاذ إياد الغوج وفقه الله: "أبو عبد الله محمد بن علي بن رزام الطائي الكوفي له تصنيف في الرد على الإسماعيلية الباطنية على ما في التنبيه والإشراف للمسعودي (ص٣٩٦)، والفهرست لابن النديم (ص١٩٦)، ونقل هذا الأخيرُ عنه، ونقل عنه كذلك الذهبي في "سير النبلاء" (١٥: ٣٢٣). قال الإمام الكوثري في تقدمته لكتاب قواعد عقائد آل محمد (ص٦): وكنتُ رأيتُ قطعةً جيدةً من كتاب ابن رزام بين كتب الأستاذ حمدي السَّفَرْجَلاني، ولا أدري أين استقرت هذه القطعة". انتهى كلامه[23].

١٨- (ص٣٦): "حدثني أبو علي الفارسي قال: رأيتُ الحلاج واقفا على حلقة أبي بكر الشبلي .... أنت بالله ستفسد خشيته. فنفض كمه في وجهه .." وعلَّقَتْ عليه في الحاشية

---

[22] انظر مثلا: تاريخ الطبري رحمه الله (٩: ٤١٠) وجمهرة ابن حزم رحمه الله (ص٥٧) وشرح نهج البلاغة (٨: ١٢٧)، وأحسِب أنه لا يبعُد أن يكون أبو الحسين الزيدي هذا الذي حدّث عنه ابنُ القارح هو يحي بن زيد بن يحي ين علي ين محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن حُسَين بن علي بن أبي طالب أبو الحسين الزيدي الدمشقي، الذي تولى القضاء بدمشق وحلب، المتوفى سنة ٤٥٥، المترجم في تاريخ دمشق (٦٤: ٢٢٩)، وجدُّه علي بن محمد بن أحمد بن عيسى هو الذي كان صاحب الزنج يدعي نسبه أول أمره.

[23] في تعليقه على كتاب (من عبر التاريخ) للشيخ الكوثري رحمه الله عند ذكر ابن رزام هذا (ص١٩).

فقالت: "في ج: [ستفسد خشبته] وفى ى، ع: [ستفسد خشبة] والعبارة غامضة لا تعين قائلها، ورجحنا أن تكون من قول أبي بكر الشبلي للحلاج، ينعى عليه أنه -بقوله بالحلول- سيفسد الشعور بخشية الله، فنفض الحلاج كمه في وجه الشبلي وأنشد الأبيات الثلاثة." كذا قالت وليس ما رَجَّحَتْه براجح، بل صواب العبارة: "أنت بالله، ستُفْسِدُ خشبة" كما في (ى) و (ع)، والظاهر أن الكلام سَقَطَتْ منه بقيةُ قصة الشبلي مع الحلاج التي روى أولها أبو علي الفارسي، ثم أُتبِعَتْ بحكايةٍ أخرى غيرِها سَقَطَ أوّلها، فأوهَم ذلك كونَهُما حكايةً واحدة، وإنما استظهرتُ ذلك لأنَّ هذه العبارة الأخيرة معروفة في كلامٍ لأبي القاسم الجُنَيْد رحمه الله، فيُروَى أن الحلاج قال له: أنا الله، فقال الجنيد: أنتَ بالله، أيّ خشبةٍ تُفسِد، يعني أنه يؤول أمرُه إلى أن يُصلب على خَشَبَةٍ[٢٤].

١٩- (ص٣٧): "أنشدني الظاهر لنفسه: أرى جيل التصوف شر جيل.." قالت في الحاشية: "الظاهر شاعر من القرن الخامس الهجرى، ولم أهتد إلى اسمه"، هذا الشاعر هو أبو النجيب الظاهر الجزري، الظاهر بالظاء المشالة أخت الطاء المهملة، واسمه سِداد أو شَدّاد بن إبراهيم[٢٥].

٢٠- (ص٤٣): "وذكروا أن اثنين قتلوا ثلاثة آلاف ألف.." الخبر مضطرب السياق، وتحسُن المقارنة بينه وبين ما جاء في رسم خُرَّمَ في الروض المعطار[٢٦]: "وقال الفضل بن مروان: إن أبا مسلم داعي بني العباس وبابَكَ الخُرَّمِي قتلا ثلاثة آلاف ألف وخمسمئة ألف إنسان، وإن ذلك مثبت في الجرائد باسم قرية قرية وناحية ناحية ووقعة وقعة".

٢١- (ص٤٣): "وقد ظهر بالبصرة من يدعي أن جعفرَ ابنُ محمد عليهما السلام، وأنه متصل به وروحُه فيه ومُتصلةٌ به." كذا ضبطته، وقالت في الحاشية "في ع: [من يدعى أنه جعفر بن محمد] تحريف يختل به المعنى والسياق" كذا قالت!، والذي أثبتته هي هو الذي لا يُفهَمُ منه معنى واضحٌ، وفيه مَنعُ جَعفرٍ من الصرف وهو مصروف، وصواب العبارة هو

---

[٢٤] انظر القصة في الفَرق بين الفِرَق (ص١٥٨) والتبصير للإسفراييني (ص١١٧) وسير أعلام النبلاء (١٤: ٣٣٠).

[٢٥] انظر ترجمته والخلاف في ضبط اسمه في بغية الطلب (٩: ٤٥٠) وفيه ذكرَ ابنُ العديم أن لفظ ابن القارح في نسخة رآها من رسالته: "أنشدني الظاهر الجزري لنفسه"، وانظر معجم الأدباء (ص١٤١٤)، وبحوث ومقالات في اللغة والأدب وتقويم النصوص للدكتور محمد أجمل الإصلاحي حفظه الله (ص٣٨٥).

[٢٦] (ص٢١٦).

ما أعرضَتْ عنه في (ع): [وقد ظهر بالبصرة مَن يَدَّعِي أنه جعفرُ بنُ محمدٍ عليهما السلام، وأنه متصل به وروحُه فيه ..] ومعناه بَيِّنٌ واضح موافق لسياق الكلام، وهو المثبت في رسائل البلغاء (ص٢٠٢) وفي طبعة الكيلاني (ص٣٦).

٢٢- (ص٤٤): "وإذا أعار فأَحسبُه قد أغار" كذا، وينبغي من سياقه أن يكون صوابه: "فَاحْسِبْه".

٢٣- (ص٤٤): "قول علي بن العباس بن جريج الرومي: ألا ليس شيبك بالمنـتـزَعْ" كذا في الطبعات الثلاث، وهو تصحيفٌ، وصوابه: "بالمُتَّـزِعْ"، من وَزَعه يَزَعُه فاتَّزَعَ أي كَفَّه فكَفَّ، أي لن يكُفّ شيبُك عن الازدياد، وهكذا رُسِمَت الكلمة في ديوان ابن الرومي[٢٧]، والشطرُ أولُ قصيدة طويلة جدا يمدح بها الحارثَ بن عبد العزيز بن أبي دلف أبا ليلى، بيوتُها أكثر من مئة، لم يُساندِ في بيتٍ منها ! وهذا دليلٌ قاطع على وقوع التصحيف.

٢٤- (ص٤٤): "إذا ما تناهَى إليها هلَعْ" كذا، وهو خطأ، صوابه: "هَلِعْ" فالفعل من باب تعب، فضلا عن انتفاء السناد من هذه القصيدة أصلا كما تقدم، وعسى أن لا يكون اقتُفِيَ فيه ضبطُ الكيلاني، فقد ضبطه بفتح اللام هو أيضا (ص٣٨).

٢٥- (ص٤٥): "لُـمـعاً من البيض تَثنى أعين البيض" كذا، والبيت لابن الرومي، كما في العمدة[٢٨]، وصواب ضبطِه ما ضبَطَه به محققه وهو: "لَمْعًا من البيض يَثْنِي أعينَ البيض" ومعناه أن آثار الليالي السود في شَعَرِه الأسود تركت به لَمْعًا من بياض الشَّيْب يثني أعين النساء البيض عنه، وهو في ديوان ابن الرومي[٢٩] عن العمدة وخزانة ابن حِجة لكنه مضبوط كضبط رسالة ابن القارح!.

٢٦- (ص٤٥): "وقولَ الآخَر: ولما رأيتُ النسر..." البيت، هو للكُمَيْت[٣٠].

٢٧- (ص٤٧): قالت في الحاشية في التعريف بعتبة بن غزوان رضي الله عنه غلطا: "السلمي" وصوابه: "المازني" من مازن بن منصور إخوة سُليم.

---

[٢٧] (ص١٥٠٦).

[٢٨] (ص٥٣٣).

[٢٩] (ص١٤١٩).

[٣٠] انظر الفاضل (ص٤٧).

٢٨- (ص٤٩): قالت في الحاشية في التعريف بعروة بن مسعود رضي الله عنه: "وأمه سفيعة بنت عبد شمس" وصوابه: "سُبَيْعة"[٣١].

٢٩- (ص٥١): "وأرهقت نضرته وحشية الفراق" لعله: ": "وحشة".

٣٠- (ص٥١): أعاد الاستشهاد ببيت ابن الرومي المتقدم عند الرقم:٢١ فصُحّف أيضا.

٣١- (ص٥٣): "أنسيتَ ذكر أحبة ينسون ذنبك عند ذِكْرك" الأبيات، هي لأبي فراس الحَمْداني[٣٢].

٣٢- (ص٥٤): "أمن بعد شربك كأس النهى" الأبيات، وهي لابن أبي عُيَيْنَةَ المُهَلَّبي[٣٣].

٣٣- (ص٥٤): "فاهرَبوا وأَهْرَبُ" كذا، وصوابه: "فاهرُبوا وأَهْرُب" والفعل من باب نَصَر[٣٤].

٣٤- (ص٥٤): "قال لي يوما من الأيام: ما رأيتك" كذا، وفي ترجمة ابن المغربي في بغية الطلب[٣٥] نقلا عن رسالة ابن القارح: "قال لي يومًا: لِيَ أيامٌ ما رأيتك".

٣٥- (ص٥٩): "وقد أُنشِد: جنونك مجنون..." البيت، وهو غير منسوب في الحيوان[٣٦]، ويُروَى للشافعي رحمه الله وقد رُوِيَ عنه أنه أنشده[٣٧].

٣٦- (ص٦١): "ففي الناس إن رثّت حبالك واصل .. وفي الأرض عن دار القِلى متحوَّلُ" البيت، قالت في الحاشية: "البيت للشنفرى من لامية العرب الشهيرة" كذا، وهو سهو، والصواب أنه لمَعْنِ بنِ أوس المُزَني، من كلمته الشهيرة: لعمرُك ما أدري وإني لَأَوْجَلُ[٣٨].

٣٧- (ص٦٢): "خَلَدَ ذلك في بدائع الأخبار، وكُتِبَ بسوادِ الليلِ على بياضِ النهار" لعل الأَوْلى: "خُلِّدَ"، كما في طبعة الكيلاني (ص٥٣).

---

[٣١] كما في نسب قريش (ص٩٨) والطبقات الكبرى (٨: ٦٤) وغيرهما.

[٣٢] انظر ديوانه (ص٢١٠).

[٣٣] انظر ترجمته في الأغاني (٢٠: ٨٧).

[٣٤] انظر تاج العروس (٤: ٣٨٩).

[٣٥] (٦: ٥٦).

[٣٦] (٣: ١٠٦/ ٦: ٢٤٣).

[٣٧] انظر مناقبه للبيهقي رحمه الله (٢: ٩٧).

[٣٨] انظر ديوانه (ص٩٤).

٣٨- (ص٦٤): "وأنا أجدُ مَن أدفعها إليه وبقى أن يَرُدَّها إلَيّ" كذا ضَبَطَتْه، ومثله في رسائل البلغاء (ص٢١١) وفي طبعة الكيلاني (ص٥٦)، وأُرى الصوابَ أن يُقرأ هكذا: "وأَنَّى أجِدُ من أدفعها إليه ويَفِي أن يَرُدَّها".

٣٩- (ص٦٤): ".. لَو علمتُ أن الأمر يجري كذا كنتُ قَتَلْتُه، فاعجبوا من هريستي وزبوني!!" هذا شطر بيت لابن حَجّاج، قال[٣٩]:

هَــذِه جارَتِــي وذَلــك بَـيْــتِي فاعْـجَــبوا مِــن هَريسَــتــي وزَبُونِــي

٤٠- (ص٦٦): "فقال: أرأيت يا أمير المؤمنين أن لو أُسْفِتَّ نفسَ هذا المُقَدَّر عليكَ" كذا ضبطَتْه، وفسّرَتْه في الحاشية فقالت: "كذا في النسخ الثلاث، وفي اللغة: سفت يسفت سفتا، أكثر من الشرب ولم يرو، فلعله من أسفته بمعنى سقاه على البناء للمجهول."، وهذا التأويل مُتكلف جدا ولا أحسِبه يَصِحّ لغة، ولعل صوابه: "أَسِفَتْ نفسُ هذا المُقَدَّر" أَسِفَ كغَضِبَ وزنا ومعنىً، ومعناه على هذا واضح.

٤١- (ص٦٨): "تمّت الرسالة والحمد لله ذى الأَفضال" كذا، وذكر الدكتور محمود الطناحي رحمه الله[٤٠] أن الفضل لا يُجمع على غير الفضول، وأن الأفضال غلط، وعنده أن مثل هذا إن سلِمَ من غلط مُنشئه فأصله الإفضال بكسر الهمزة مصدر أفضلَ.

٤٢- (ص٦٨): "ومن ذا الذي يؤتى الكمال فيكملُ" شطر بيت لابن عَمّار العُزَيْر الشاعر، كما في ترجمته في معجم الأدباء[٤١] عن معجم المرزباني، وروايته فيه: "ومن ذا الذي يُعطَى الكمالَ"، ونسبه الكيلاني في طبعته (صـ٦٠) إلى ابن الرومي ولم أهتدِ إلى موضعه في ديوانه إن كان فيه.

---

[٣٩] تلطيف المزاج من شعر ابن الحجاج (ص٢٣٤)، من قصيدة فُحش طويلة، وكأن هذا البيت كان يُتَعَجّبُ به في ذلك العصر على سبيل المَثَل، فقد اجْتَلَبَه ابنُ أيدمر رحمه الله في دُرِّه (٥: ٣٦٤)، لكن برواية: هذه جارتي وفي الخان بيتي .. قال: "هو من قصيدة فيها سُخفٌ، ليس هذا موضع إيرادها" وهو كما قال.

[٤٠] انظر مقاله: جموع التكسير والعرف اللغوي في كتابه: في اللغة والأدب دراسات وبحوث (ص٥٥٤).

[٤١] (ص٣٦٧)، وليست ترجمة العُزَيْر اليوم في معجم المرزباني المطبوع.

المراجع:

أخبار البحتري للصولي بتحقيق صالح الأشتر.
أخبار القرامطة لسهيل زكار، الطبعة الثانية.
أشعار أولاد الخلفاء للصولي ط. جيمس هيوارث دن.
الأغاني ط. دار الكتب المصرية.
بحوث ومقالات في اللغة والأدب لمحمد أجمل الإصلاحي.
بغية الطلب لابن العديم ط. مؤسسة الفرقان و ط. سهيل زكار.
تاج العروس للزبيدي ط. الكويت.
تاريخ بغداد بتحقيق بشار عواد معروف.
تاريخ دمشق لابن عساكر ط. دار الفكر.
تاريخ الطبري ط. المعارف.
التبصير في الدين للإسفراييني ط. الكوثري.
تذكرة ابن العديم بتحقيق إبراهيم صالح.
تكملة الإكمال لابن نقطة ط. جامعة أم القرى.
تلطيف المزاج من شعر ابن الحجاج ط. دار المعارف التونسية.
جمهرة ابن حزم ط. عبد السلام هارون.
الحيوان للجاحظ ط. عبد السلام هارون.
الدر الفريد وبيت القصيد لابن أيدمر ط. فؤاد سزكين.
ديوان البحتري تحقيق حسن كامل الصيرفي.
ديوان بشار تحقيق محمد الطاهور ابن عاشور.
ديوان أبي بكر الصنوبري ط. إحسان عباس.
ديوان ابن الرومي ط. حسين نصار.
ديوان زُهَير ط. فخر الدين قباوة.
ديوان أبي فراس الحَمْداني ط. محمد ألتونجي.
ديوان معن بن أوس المزني ط. نوري القيسي وحاتم الضامن.
رجال النجاشي ط. الأعلمي.
رسالة الغفران تحقيق كامل كيلاني ط. الثالثة.
رسائل البلغاء ط؟ سنة ١٣٣١/ ١٩١٣م.
الروض المعطار ط. إحسان عباس.
سمط اللآلي للميمني.
سير أعلام النبلاء ط. الرسالة.
شذرات من كتب مفقودة في التاريخ لإحسان عباس.
شرح الحماسة للمرزوقي ط. عبد السلام هارون.
شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ط. محمد أبو الفضل إبراهيم.
الشعر والشعراء لابن قتيبة ط. أحمد شاكر وعبد السلام هارون.
الطبقات الكبرى ط. علي محمد عمر.
العمدة بتحقيق النبوي شعلان.
الفاضل للمبرد ط. الميمني.
الفرق بين الفرق لعبد القاهر بن طاهر البغدادي ط. الكوثري.
الفهرست للنديم ط. أيمن فؤاد سيد.
في اللغة والأدب: دراسات وبحوث لمحمود محمد الطناحي.
المبهج لابن جني ط. مروان العطية وشيخ الراشد.
المحكم لابن سيده ط. معهد المخطوطات العربية.
مروج الذهب للمسعودي ط. شارل پلا.
المصايد والمطارد لكشاجم بتحقيق محمد أسعد طلس.
معجم الأدباء ط. إحسان عباس.
معجم البلدان ط. صادر.
مناقب الشافعي للبيهقي ط. السيد أحمد صقر.
من عبر التاريخ للكوثري ط. دار الفتح بعناية إياد الغوج.
موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق لطلال الدعجاني
نسب قريش للمصعب الزبيري.
الوافي بالوَفَيَات للصفدي الطبعة الألمانية.
وَفَيَات الأعيان لابن خَلِّكان ط. إحسان عباس.